DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

صورة الرجل في النقد النسوي الروائي العربي

وسن حسين غيث *

المديرية العامة لتربية المثنى

فوزية لعيوس الجابري

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/7/4

تاريخ التعديل : 2022/9/1

قبـول النشـر: 2022/10/16

متوفر على النت: 2023/4/16

الكلمات المفتاحية :

صورة الرجل ، النقد النسوي ، الرواية النسوية .

الملخص

يتناول البحث صورة الرجل في النقد النسوي الروائي العربي ، و الوقوف على كيفية استجلاء ، ومعالجة الناقدة العربية لهذه الصورة التي رسمتها الروائية له في نصها السردي ؛ إذ أخذ الرجل حيزاً مهماً في هذه النصوص النسوية ، فلطالما عانت المرأة من تنكيل وتهميش المجتمع الذكوري لها الذي وسمها منذ القدم بسمة النقص ، في حين تفرد الرجل بالكمال متربعاً على عرش السلطة لعهود طويلة عانت خلالها المرأة من الظلم ، و التنكيل ، والتهميش ؛ لذا فقد سعت إلى انتزاع حقها من نظيرها الرجل – ولو على الورق- عن طريق تشويه صورة الكمال التي رُسِمتْ له ، وتفكيك فحولته ، وتجريده من كل ما يمكن أن يمنحه التميز ، والتفوق عليها ؛ لتستطيع - أخيراً - من أن تكون نداً له ، بل وتتفوق عليه أحيانا ، وتتمكن من الإمساك بزمام الأمور بعد أن كانت له القيادة المطلقة ، وهو ما سعت الناقدة العربية إلى الكشف عنه عن طريق تتبع النتاجات السردية النسوية للوقوف على الكيفية التي تجلت بها الصورة الذكورية داخل هذه النتاجات .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

إن ما يثيره النقد النسوي من إشكاليات متعددة ، و ما يحمله معه الأدب النسوي من موضوعات مثيرة لمثل هذه الإشكاليات ومن بينها حضور الأنموذج الذكري في السرد النسوي هو ما دفع بالعديد من الناقدات إلى تتبع صورة الرجل داخل المتن الروائي النسوي عن طريق تتبع النتاجات النسوية للوقوف على الكيفية التي تجلت بها الصورة الذكورية داخل هذه النتاجات .

فقد سلطت معظم الروائيات الضوء على الرجل في نصوصهن السردية حتى استحوذ هذا الأمر على جل رواياتهن لاسيما أنهن نساء كن ولا يزلن يعانين من تهميش ، وتنكيل المجتمع الذكوري بهن فعملن على تصوير الرجل ، أو تجسيده واقعياً في ثنايا أعمالهن السردية التي ترصد ثنائية الأنا والآخر ، و جدلية الصراع القائمة بين الرجل ، والمرأة ؛ إذ أن القاسم المشترك في الرواية النسوية ((ينطلق من صراع الضد بين المرأة والرجل ، فنجد أن مواقف الأغلبية الساحقة من البطلات تصدر من أن الرجل / الذكر هو المسؤول الأول والمباشر عن اضطهاد المرأة ، وتخلفها وحرمانها من حقوقها ، وبالتالي فإن هذه الرواية تكاد تتحول في معظم من الأحيان إلى مرافعة دفاع عن الضحية /المرأة ، لإدانة المجرم / الرجل [1].

*الناشر الرئيسي : E-mail : wasanahusayn@gmail.com

حيث أن الروائية العربية في نصوصها الإبداعية ((مازالت تتعامل مع الرجل على طريقة اللونين الأسود ، والأبيض ، مع كون اللون الأسود (الرجل التقليدي) هو اللون الرئيس السائد في كتاباتها في حين لا يشكل الرجل المثقف/ الإنسان سوى بصمات بيضاء محدودة لحلم المرأة بالبحث عن هذا الفارس / المنقذ الذي لا يظهر بتاتاً)) [2] ؛ لذا نراها كثيراً ما تلجأ إلى تفكيك فحولة الرجل الذي مثل الإنموذج الأكمل والأسمى – بحسب رؤية المجتمع البطريركي* له – لإجل أن تعمل على تنحيته من السلطة التي لطالما تربع على عرشها لعهود طويلة علَّها تجد مكاناً لها في هذا المجتمع الذي لطالما بخسها حقها، وعاملها بدونية وإزدراء ،ونظر لها إلى أنها تابع وليس كيان مستقل له حقوق وعليها واجبات مثلها مثل نظيرها الرجل.

تفكيك الفحولة

في قراءة نقدية للباحثة (ليندا مسالي) عالجت(تمثيلات الفحولة في الرواية النسوية الجزائرية) تكشف فيها إلى أن الرجل قد أضحى ((موضوعاً لا يستهان به في كتابات المرأة المبدعة التي تناولته بكثير من الحفاوة ، وراحت تلامس صورته لتعريته ، وزحزحة تلك الخلفيات التي عملت على تدعيم مركزيته في الخطاب الأدبي ، وهذا تطلب منها هدم صورة الفحل المكتمل الصورة وإعادة بنائه وفق شروط جديدة ومقاييس أنثوية ترتضيها هي))[3] .

حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن صورة الرجل ، وموقعه داخل البناء السردي النسوي الجزائري ، فضلاً عن البحث عن أفق مختلف لقراءة صورة الفحل ، التي شغلت بتمظهراتها المتنوعة متن السرد النسوي ، فقدمت قراءة باحثة في الأساليب البلاغية والجمالية التي اعتمدتها المبدعة في رسمها لصورة الرجل ، وذلك عن طريق عرض أهم الملامح الفيزيائية ، والنفسية التي تشكل صورته في النص السردي ، كما تكشف (مسالي) أن الروائيات قد عمدن لتعرية الذات الذكورية التي لطالما تدرعت بعادات ، وتقاليد المجتمع للمحافظة على مكانتها ، وشرعنة سلطتها ، فضربت المبدعة في وصفها لشخصية الرجل على وتر حالته النفسية وما يعتريها من قلق وتوتر ، وخيبة أمل أكثر من اعتمادها على حركاته الحسية ، وغالباً ما يتحول الرجل على يديها إلى موضوع يستقي تفصيلاته الجسمية على أساس وجهة نظر نسائية ؛ إذ تربط بين مظهره الجسماني ، وامتداد مشاعره ؛ لجعله أكثر حيوية لما تمتلكه المبدعة / المرأة من قدرة على ملاحظة أدق التفاصيل ، وأصغرها وتتبعها في السرد ، فالمزج بين شخصية الرجل ، ومظهره النفسي وسيلة تتقنها المرأة ، و هي بهذا تريد إظهار معرفتها بطبيعة الرجل النفسية ، وتجريده من قدسيته وتقديمه بصورة الإنسان البسيط بعيداً عن الصورة المثالية ، وذلك عن طريق سلب رجولته في نصوصها السردية ، والتي قد تصل أحياناً إلى حد تقزم هذه الصورة ، رغبة منها في الانتقام من غريمها (الرجل) على الورق طالما لم تكن قادرة على تنفيذ هذا الانتقام على أرض الواقع ؛ ولتعمل على تنحيته من موقعه لتكون هي الفحلة[4] .

فقد شَرَعت الباحثة بعرض ((التموضعات الثقافية التي لحقت بقيم الذكورة، والتي ساهمت في إخراجها من طبيعتها البيولوجية وحشرها في طبيعة ثقافية لتقوم المرأة بتغيير هذه القيم الثقافية من خلال منحه نفس الصفات التي ألصقت بالمرأة ، وهذا عين الإذلال ، ...، وهنا بالذات تظهر قدرات المرأة في تمثيل الرجل وفي منحه تمظهرات جديدة ، ...، فالمرأة تميل إلى وضع بورتريهات لرجال معذبين في مواجهة أسطورة المرأة))[5] .

نجد أن الباحثة قد شرعت بإطلاق أحكامها النقدية على الشخصيات الذكورية في النصوص السردية قيد الدراسة ، والإقرار بعد ذلك بانكسار الرجولة في المتن الروائي النسوي الجزائري، دون أن تبين لنا السبب الرئيس الذي يقف وراء تحطيم صنم الفحولة ، فباتت تصفها بصفات أقل ما يقال عنها متدنية فهي متقزمة ، ضعيفة ، ناقصة ، مهزومة ، فاقدة للهوية إلى غير ذلك من الصفات التي تشعر القارىء بضعفها ، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن الرجل الحديث بدأ

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

يفقد هويته كما في وصفها لبطل (مستغانمي) في (ذاكرة الجسد) ؛ إذ أظهرت بطل روايتها (خالد) بصورة مشوهة حين بادرت إلى تفكيك جسده نافية عنه الفحولة التي ظل يتباهى بها منذ القدم[6] ، وذلك في سياق سعي المرأة إلى تفكيك الفحولة ، عن طريق جعل الرجل ناقصاً ، في محاولة منها لإسقاط هذه الصفة / النقص عليه و التي لطالما ألصقت بها ؛ إذ أنه ((لن يكون في وسع أية امرأة مثقفة أن تغفل عن تعريف فرويد للمرأة بأنها رجل ناقص، خاصة إذا ما تصدت المرأة لسؤال اللغة وتوجهت إلى تحويل الرجل إلى نص مكتوب ، وإلى كائن من ورق))[7] ، كما فعلت مستغانمي حين بادرت إلى تفكيك جسد (خالد) ، فجعلت جسده ناقصاً بعد أن تعرض إلى اصابة بالغة أدت إلى بتر يده اليسرى ، مما استدعى خروجه من الجبهة ، وبالتالي خروجه من الفحولة التي لطالما اقترن عندها تمام الجسد بتمام القيمة ، وعليه فإن أي لقاء بين التام (الرجل) ، والناقص (المرأة) سيفضي إلى انتصار التام على الناقص ، وحتى تصبح المواجهة عادلة؛ لذا اقتضى إحداث نقص في جسد الكامل كي يتساوى الجسدان المذكر ، والمؤنث [8].

كما وتكشف الدراسة عن عقدة أنثوية جديدة ألا وهي (عقدة أوديب) التي مارستها المرأة للتخلص من سادية الأب ، والتي لم يكن الهدف من وراءها الاستئثار بالأم إنما رغبة منها لاحتلال فضاء الشارع ؛ لتنطلق وبكل جرأة وحرية ، فهي لا تجد في الأب إلا كل ما ينفر فهو القبيح و المدمر ، المتسلط ، والمعرقل لآمال المرأة وطموحها وأحلامها ؛ إذ تخلو النصوص السردية من صورة الأب المثالي كما في روايتي (رجالي) ، و(مفترق العصور)، و التي ظهر فيها أما بصورة المتخاذل الذي تخلى عن أبنته ، أو المقيد للحرية خضوعاً للأعراف والتقاليد ؛ إذ تنفي الروائية الجزائرية عنه كل ما يمكن أن يدعو للفخر ، بل نجدها تنسب إليه كل الأعمال البشعة التي تسببت في قهر المرأة سواء أكانت زوجة أو حبيبة ، أو أم ، أو حتى وطن [9] ، و بهذا فإنها ((تمارس أقصاءها له في المتخيل ؛ لأنها تعجز عن تحقيق ذلك في الواقع ، ومع ذلك فإننا نلمس خيبة سحيقة في نفوس هذه الشخصيات من عدم القدرة على تدمير أسس النظام البطرياكي الذي جرى بناؤه منذ آلاف السنين))[10] . ونرى أنه من المرجح أن تكون مواجهة الأب بصورة عامة ، و الرجل بصورة خاصة الذي يشغل موقع الخصم في أغلب متون السرد النسوي هي بمثابة ضرب لسلطة الأب في المجتمع الأبيسي (الأبوي) ، وكذلك لباقي التابوهات المقيدة لحرية المرأة[11].

فما تعانيه المرأة من قهر وظلم من الرجل هو ما دفع الكاتبات لهدم وتشويه صورته المثالية التي رسمها له المجتمع البطرياكي المتحيز للرجل ، حيث ترى ماجدة حمود في دراستها (الخطاب القصصي النسوي في سوريا) أن الروائيات كثيراً ما يلجأن إلى إعمام صورة الرجل في خطابهن السردي كما فعلت هيفاء بيطار في روايتها (يوميات مطلقة) التي هيمن عليها إعمام الخطاب ؛ كونها استعملت ضمير الجماعة حين تتحدث عن الرجل ، وقد تكون علاقة المرأة مع الرجل مبنية على الحب ، فتكون هذه العلاقة السبيل الذي تتخذه المرأة للتعبير عن سعادتها ، أو علاقة كراهية تعبر من خلالها عن حزنها ففي رواية (قبو العباسيين) لـ (بيطار) تنتقم الروائية من البطل فتجعله ينتحر في نهاية الرواية [12] ، فعلاقة المرأة بالرجل في السرد النسوي كما تراها الناقدة إنما تجسد أنواع شتى من القهر ؛ إذ ترى المرأة الرجل مختبئاً وراء أقنعة [13].

وفي الدراسة الموسومة بـ(الرواية النسوية في الأدب العراقي) لـ (خالدة النعيمي) ،وفي المبحث الذي خصصته لدراسة (الشخصية) تحاول الباحثة رصد صورة الرجل التي رسمتها الروائية ، ومما يلفت انتباهها هو تركيز الرواية النسوية على ابراز الشخصيات السلبية للرجل ، مقابل الشخصيات النسوية التي أخذت أغلبها الأدوار الإيجابية في النصوص السردية المدروسة ؛ إذ تشير الدراسة إلى ((سيطرة الصورة السلبية في الرجل ، فلم تخلو أية رواية من هذه النماذج على الإطلاق ، وإن تركزت هذه

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

الصورة في روايات (كم بدت السماء قريبة ، يواقيت الأرض ، عطر التفاح ، خسوف برهان الكتبي ، قبل اكتمال القرن))) [14].

فكانت الميزة والسمة الأبرز لتلك الروايات هي سيطرة الصورة السلبية للرجل ؛ إذ تقول الباحثة ((ليس ثمة ما يميز بناء الشخصية في النصوص الروائية النسوية ، ولكن ما تتسم به هذه النصوص هو سيطرة صورة الرجل السلبية على هذه النصوص))[15] .

وتمضي الباحثة في تتبع الصور السلبية في الروايات النسوية*: لتخرج بنتيجة مفادها أن السلبية في هذه النصوص تتباين في صورها أما عن طريق الأثر الذي تتركه على حياة المرأة والذي هو في الأعم الأغلب يكون أثراً سلبياً كما هو الحال مع بطلة رواية (كم بدت السماء قريبة) التي يضعها القدر في مواجهة مع عدة شخصيات رجالية لم ينلها منهم سوى الألم والخيانة ، والخذلان ، أو كما في رواية (يواقيت الأرض) حيث تعرض الروائية إنموذجاً للرجل السلبي المتمثل بشخصيتي (ناجي عبد السلام) ، وصديقه (خلدون أمر الله) حيث مثل الأول منهما شخصية متذبذبة ضائعة عاجزة عن تحقيق ذاتها ، في حين مثل الثاني صورة للشخصية المتخاذلة التي تعيش تحت وطأة الخوف من كل شيء حولها ؛ لذا نجدها تقتات على أحلام لا تتحقق أبداً ، في حين تُظهر رواية (عطر التفاح) السلبية برسم الرجل بصورة الجبان المتخاذل المتمثلة بشخصية (يحيى) الذي اتهم وأبعد عن وظيفته ، فهو على الرغم مما يمتلكه من ثقافة تراه يقف عاجزاً للدفاع عن نفسه ، ويركن إلى الخضوع والاستسلام ، في حين تجلت الصورة الانهزامية المقهورة أمام الظروف بشخصية (برهان) في رواية (خسوف برهان الكتبي) ، في المقابل نجد أن رواية (قبل اكتمال القرن) قد أخذت موقع الصدارة في عدد الشخصيات السلبية التي مثلها الرجل والتي تضافرت العديد من الظروف على خلقها منها الظروف الخارجية المتمثلة بـ (الحرب والحصار) ، وما انطوت عليه بعض هذه الشخصيات من عقد نفسية نتيجة لظروفها الاجتماعية فخلقت منها شخصيات سلبية [16] .

وتمضي الباحثة للتأكيد على السلبية التي تتمتع بها الشخصيات الذكورية في النصوص السردية النسوية متخذة النمط ذاته للوصول إلى صيغة تبرهن ذلك ، بما تمتلكه من آليات عمل نقدية مكنتها من استقصاء حفريات الخطاب السردي المطروح بدقة ، والكشف عن أبعاده الموضوعية ، وبالرغم من ذلك فإن الباحثة لم تكشف لنا عن السبب الإساس الذي يقف وراء ظهور حالة التخبط في عوالم الشخصيات الذكورية ، و قد يكون السبب الذي يقف وراء تراجع حضور الشخصيات الرجالية في السرد النسوي هو محاولة الروائية (المرأة) لإثبات ذاتها وتعاطفها مع قضية بنات جنسها ، في محاولة منها للتصدي للتهميش ، والإقصاء الذي طالها من قبل الرجل ، وهذا ما أشارت إليه الناقدة (ماجدة حمود) في رواية (بيروت 75) لـ (غادة السمان) ، فتقول : ((يلاحظ المرء ثمة شخصيات (طعان ، أبو الملا ، أبو مصطفى) نالت عدداً قليلاً من المشاهد الروائية ، بالمقارنة مع شخصيتي (ياسمينة وفرح) ، اللذين غادرا دمشق إلى بيروت . لعل السبب في ذلك يعود إلى أن الكاتبة في لا وعيها كانت تعيش أزمة ذاتية لترك دمشق والانتقال إلى بيروت من أجل تحقيق طموحاتها فيها ... كما نلاحظ أن ياسمينة نالت المشاهد أكثر من فرح ، لعل السبب في ذلك يعود إلى تعاطف الكاتب مع قضية المرأة)) [17].

فالسرد النسوي يستند على فلسفة قوامها التمرد والثورة ، والإطاحة بقيم المجتمع الذكوري المتحيز ضد المرأة فهي ((فلسفة تنتقد أن يكون النموذج الذكوري هو مركز الحضارة ، وبالتالي الرغبة في الدخول على الخط من قبل المرأة لتكون مساهمة في بناء هذه الحضارة ، وليس طرفاً هامشياً)) [18]

وتكشف (سهاد ساعد صاحب) في دراستها (صورة الرجل والمرأة في رواية بنات الرياض) للروائية السعودية (رجاء الصانع) عن تنوع صور الرجل ؛ إذ تنطلق الباحثة من النص الإبداعي في

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

محاولة منها لتتبع الطريق الذي سلكته الروائية في تجسيدها لصورة الرجل ، والكيفية التي رسمت بها الروائية ملامح هذا الرجل عن طريق نتاجها الإبداعي كاشفة عن التنوع في هذه الصور التي تتباين بين الإيجابية و السلبية ؛ إذ على الرغم من هذا التنوع إلا أنه لم يمنع أن صورة الرجل لاتزال تصب في بوتقة عادات وتقاليد المجتمع التي لم يكن التخلص منها بالأمر اليسير حيث تتحكم قيود المجتمع في مصير شبابه ، و ترسم له المستقبل الذي يجب أن يسير عليه وفق ما يتاوائم مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي [19] .

وفي محاولة من الناقدة للبحث عن أسباب تشكل الشخصيات الذكورية بصورها المتنوعة نجد أنها قد سعت إلى كشف وتشخيص عقدها النفسية التي أسهمت وبشكل فاعل في بلورتها بهذه الصورة التي نراها ، وهذا ما نلحظه في معظم الشخصيات التي كشفت عنها الباحثة ، وبيان مظاهرها ومسبباتها . كما وتكشف الدراسة عن طغيان الصورة السلبية للرجل - وإن لم تشر إلى ذلك صراحة - مقابل الصورة الإيجابية فتكشف عن صور لـ (الرجل المتمرد ، الرجل المغتصب "المستغل"، الرجل الضعيف ، الرجل المتسلط ، الرجل الخائن) مقابل صورة واحدة لـ (الرجل الإيجابي) فكانت معظم الشخصيات الذكورية غير سوية و تحمل العديد من المساوىء[20] .

وفي قراءة نقدية للباحثة (نورة تواتي) لرواية (وطن بطعم البرتقال) للروائية التونسية (نجاة أدهان) مسلطة فيها الضوء على صورة الشخصيات الذكورية ، فتعرض لصور متعددة منها صورة الأب الذي خان ابنته ، وبائع الكتب الذي لم يعد مذكرات (ميس) على الرغم من وجودها معه ، ورئيسها في العمل الذي كان يمثل لها مصدر ازعاج ، إلا أن هذا لم يمنع من حضور الأنموذج الذكوري الإيجابي ، نجد أن الباحثة تكتف بعرضها لهذه الصور وإبداء رأيها ، وملاحظاتها بشيء من العجالة ، دون أن تعمد إلى التحليل حين يستوجب الأمر التحليل ، والتفسير ، لتتوصل أخيراً إنه على الرغم من تنوع النماذج ، وتباينها إلا أنه تصب في بوتقة واحدة وهي: ((أن الرجل يلعب أدواراً ومواقف سلبية))[21] .

فالباحثة استعانت بتقنية تعمل على جذب القاريء فهي وعلى الرغم من اعتمادها المنهج البنيوي في دراستها نجدها تنأى عن الاستعانة بالألفاظ والمصطلحات النقدية المستغلقة على الفهم ، فكانت لغتها سهلة مسترسلة اتبعت فيها أسلوباً أقرب ما يكون إلى الأسلوب المقالي وآية ذلك حين تتحدث عن سيطرة الشخصيات الذكورية ، والتي كان لها حضور قوي في المتن الروائي بشكل عكس معه التسلط الذكوري في الواقع المعاش ، فتقول :((إن حضور الجانب الذكري في المتن هو تعويض للغياب الذي اكتنفهم في الغلاف ؛ ليثبتوا حضورهم مقارنة بالمرأة ، ولكن ذلك الحضور بشكل فرعي (ثانوي) حضور طفيف إلا لمحمد الذي تكرر تواجده مقارنة بالبقية ، ومع الأب الذي مثل محور هذه الرواية بحيث عد هو الوطن الذي كانت تحتمي به ميس ، والآن وقد غادر (توفي) وأصبحت يتيمة فهي تعيش خيبة من جهتين والدها و الوطن))[22] .

وعنيت دراسة (ماجدولين السويطي) بتتبع روايات سحر خليفة لاستقراء صورة الرجل في دراستها الموسومة (صورة الرجل في الرواية النسوية الفلسطينية- سحر خليفة إنموذجاً) فاستعرضت الدراسة ثمان من رواياتها؛ لتقصي صورة الرجل فيها و للوقوف على أهم معالمها ، وملامحها، وتحليلها ، كما استعانت الباحثة في عرضها للشخصيات الذكورية ، ورسم أبعادها بالمنهج الوصفي التحليلي ، فضلاً عن أفادتها من المنهج النفسي في الكشف عن بعض الصور ، حين أرادت التعمق في شخصية الرجل وتحليلها من وجهة نظر نفسية .

تعالج الباحثة ضمن دراستها الشخصيات الذكورية التي كان لها دور بارز في النصوص السردية قيد الدراسة ، والتي استأثرت بمحور الأحداث ؛ إذ تكشف عن تنوع صور هذه الشخصيات إلا أنها لا تزال تدور في فلك الإيجابية ، والسلبية ، و الملاحظ على

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

الدراسة هو الكشف عن الحضور الطاغي للصورة السلبية للرجل مقارنة بالإيجابي منها ؛ لتخرج بنتيجة مفادها : أن الكاتبة قد صورت الرجل الفلسطيني بصورة سلبية تحمل كل معاني المجتمع الذكوري الذي يبيح لنفسه التصرف وفق أهواءه الشخصية وشهواته مقابل حرمان المرأة من أبسط حقوقها المشروعة ، فالروائية – على حد قول الباحثة - قد بدت متأثرة ولحد بعيد بمعاناتها التي عاشتها في ظل مجتمعها الذكوري ، وكأنها قد أسقطت هذه المعاناة على نصوصها السردية ؛ لتخرج لنا الشخصية الذكورية بهذه الصورة السلبية. حيث انطلقت الكاتبة ((في تصويرها للرجل من زاوية الأنثى ، فالضد بالضد يعرف ، وأن رسم صورة للمرأة في المجتمع الفلسطيني ، وما تعانيه من قهر وحرمان لتبدو واضحة من خلال صورة الرجل وما يمارسه في المجتمع من سلوكيات بحق هذه المرأة))[23] .

كما تكشف (السويطي) عن أنموذج ذكوري شغل حيزاً كبيراً في أغلب روايات (سحر خليفة) ، وهو الأب مصورة ((الواقع الذي كانت جزءاً منه ، متمثلاً في الحياة التي عاشتها في ظل أب باتت جلَّ ملامحه متسلطاً ، فلا علاقة إيجابية تجمع الأب بأبنائه ، وهذه الصورة تكررت في معظم رواياتها ؛ إذ أظهرت الجانب السلبي للشخصية))[24] ، فعكست الروائية صورة لشخصية طاغية متحجرة ، لا تقيم وزناً لمشاعر الأبناء ، فكانت العلاقة بينه وبين أبنائه علاقة تنافرية تفتقر إلى الرحمة ، والانسجام ، فكانت صورته قاتمة مليئة بالقسوة [25] .

يبدو لنا أن الناقدة حاولت بيان قدرة الكاتبة ، وكفاءتها في خوض تجربة الخطاب الروائي النسوي، وجرأتها في تقديمها ورسمها لصورة الرجل التي تباينت بين الإيجابي ، والسلبي مع بيان غلبة الصورة الثانية على الأولى، كما وحرصت الباحثة قدر الإمكان ، على تحري الحيادية ، والموضوعية فيما تصدره من أحكام ، وبالأخص في عرضها لنماذج من صور الرجل الإيجابية ؛ لتصرف عمَّا قد يتبادر إلى ذهن المتلقي من تحيزها لبنات جنسها حين تلتمس في نصوص الكاتبة سلبية الشخصيات الذكورية ، فوقعت فيما كانت تخشاه في تحاملها على الرجل ، وخصوصاً وإن المنبع الأساس الذي كانت تصدر عنه الروائية في رسم هذه الصور هو تجربتها الذاتية ، وواقعها المؤلم الظالم لبنات جنسها ، بغية في تغييره ، وعليه يمكن أن تدرج نصوصها السردية في إطار الواقعية النقدية التي لا تنتقي من صور الحياة سوى الشرائح المأساوية بحكم الظروف ، والأوضاع السلبية والتي عانتها المرأة بشكل عام ، والكاتبة بشكل خاص و التي كانت تحيط بها ، و تتنفسها كما الهواء ، في ظل بنية اجتماعية ذكورية مهزومة غير حضارية تضطهد المرأة [26] . فلا غرابة – بعد كل ذلك - أن يكون الأنموذج الذكوري السلبي هو الأنموذج المهيمن في نصوص الكاتبة والذي تلتمسه الباحثة في أحكامها .

وتقرأ بثينة شعبان صورة الرجل في الكتابة النسوية على أن كتابة المبدعة تنصب وبالدرجة الأساس على الكشف عن الموقف الإزدواجي للرجل تجاه قضايا المرأة داخل الأسرة وخارجها ، فهو لايزال يخلط بين الحرية التي تطالب بها المرأة والانحلال ، في حين تؤكد الكاتبة على أن القضايا الاجتماعية والتقدمية والوطنية لا تنفصل عن قضية المرأة وهو ما يسعى النقد النسوي لإثباته [27].

وفي دراسة لـ (نضال محمد فتحي الشمالي) اتخذت فيها من النقد النسوي رؤية لدراسة الخطاب السردي في نصوص الكاتبة السعودية (بدرية البشر) ، والموسومة بـ (تمثيلات الذكورة وانعكاساتها في خطاب بدرية البشر القصصي) ؛ حيث تكشف الناقدة أن المرأة قد عملت على أن يكون نصها السردي خروجاً على النسق المألوف ، والقار في الأذهان المجتمع ، فهو صوت الأغلبية الصامتة التي استباحت تمثيلات الذكورة حقها لعهود طويلة ، فآن الآوان للمرأة الكاتبة أن تتصدى لهذه التمثيلات المهيمنة وتكون هي صاحبة الرؤية ، ومن ثم فإنها الأقدر ، والأجدر على تمثيل عالمها الأنثوي ، وعالم قريناتها ، ونقل معاناتهن ، فأصبح صوت الكاتبة ، أو الساردة في مثل هذا السياق صوتاً ثقافياً مميزاً يسعى لصنع خطاباً مؤسسياً مضاداً ومقاوماً ومتمرداً على كافة السياقات الأخرى المسيطرة [28] .

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

كما تلاحظ (الشمالي) أن الكاتبة قد خصصت حيزاً واسعاً من نصوصها ((لتقصي تمثيلات الذكورة المسيطرة على المجتمع فكشفت سلبية الرجل حيال الأنثى وتجاهله لكيانها، وأبانت قدرته الفائقة على تهميش المرأة وتحديد مكانتها في نظره ، وأظهرت طوق التبعية المحيط بعنق المرأة ، وسلبها القدرة على اتخاذ القرار مبرزة تناقضات الرجل وميله للخيانة وكونه يمتلك حصانة اجتماعية مما منحه حق العنف لفظياً ونفسياً وجسدياً فأثبت تفوقه عليها ، وأكد نمطية تفكيرها))[29] .

عالجت الباحثة تمثيلات الذكورة مستعينة في استجلاءها على مقولات النقد النسوي ، فعرجت أولاً على التعريف بهذه التمثيلات ، و الكشف عن ملامح السلطة الأبوية ، والتي توزعت على نماذج سلطوية متنوعة ، تحمل تمظهرات ذكورية متناقضة ، والتي برغم تنوعها إلا أنها تتفق على مبدأ واحد وهو فرض الهيمنة على المرأة باعتبارها خصماً يجب تروضيه ،وإخضاعه ؛ كونه ينتمي إلى مؤسسة اجتماعية تفرض عليه هذه الازدواجية ، والتي أسهمت وبشكل فاعل في إنشاء هذا النمط من السلطة ، كما تناولت الباحثة أنماط هذه التمثيلات وعالجتها ضمن محاور متنوعة كشفت فيها عن سلبية الرجل ، ودوره في تهميش المرأة وإثبات دونيتها ، وجعلها تابعاً له فالكاتبة - وبحسب ما ترى الباحثة - عنيت وبشكل كبير في التركيز على ملامح الذكورة المستبدة كالخيانة ، والعنف اللفظي ، والجسدي ، والنفسي [30].

ولكي تجعلنا نؤمن بسلبية الرجل نجدها تذكر المسببات التي تقف وراء تشكل هذه الشخصية الازدواجية المتسلطة لجعل رؤيتها أكثر إقناعاً للمتلقي ، والتي كان أبرزها المنظومة المجتمعية ، والأنساق الثقافية التي عملت على تعزيز حضوره ، ، وتفضيله على حساب الآخر / المرأة ، والتي انعكست على هذه الشخصيات فوسمتها بطابع سلبي ، كما وتكشف الباحثة عن الأساليب التي اتبعتها (بدرية البشر) لتعرية الذكورة وتهميشها وتفريغها من مضمونها والتي كان من أهمها تغييب صوت الرجل ؛ أذ أن معظم نصوصها السردية ((رُويت بضمير الأنثى المتكلمة ، أما صوت الرجل فكان خافتاً مهزوماً ساذجاً لا يفكر إلا في رغباته ، وقد أضربت ساردات قصص البشر عن الغوص في نفسية الرجل ، وكشف بواطنها فبقيت سطحية الحضور أفعالها تدل عليها . فكما استلب الرجل المرأة تستلب قصص البشر شخصية الرجل سردياً ، وتتفرغ لوصف مشاعر شخصياتها الأنثوية ، وتتعمق بدواخلهن وتبرر تصرفاتهن وكأن القصة برمتها منبر لهن . لقد قاد ذلك إلى قتل السلطة الأبوية رمزياً بتعريتها وتفريغها من مضمونها المحصن ، وقتل الأب رمزياً شكل من أشكال تحجيم سيطرته ، والحد من تمثيلاته والتقليل من جبروته بعد ثبات خيانته واحتقاره المسبق للأنثى ، وهذا التهميش هو بمنزلة رد فعل من الكاتبة على مشاهداتها الاجتماعية للقتل اليومي للأنثى ومصادرة مكتسباتها الشرعية ، والإنسانية))[31] .

وقد تكون محاولة قلب صورة الواقع هو الدافع الرئيس الذي يقف وراء اعتماد معظم الروائيات هذه التقنية وهذا ما ترجحه الناقدة (شادية قناوي) قائلة : ((تتميز العديد من نماذج كتابات المرأة العربية بخفوت وصمت الرجل فيها... في مقابل اهتمام الكاتبات بالشخصية النسائية ، تلك الشخصية المهمشة في الواقع والمسكوت عنها . ويرجع ذلك إلى محاولة قلب صورة الواقع في العمل الأدبي))[32] .

ومع أننا لا ننكر جرأة الكاتبة في تقصيها لتمثيلات الذكورة ومحاولتها لكشف النقاب عن واقع المجتمع السعودي (المحافظ) فهي محاولة جادة لإدانة واقع المجتمع العربي بشكل عام ، والمجتمع السعودي بشكل خاص المهمش لدورها ، الغابن لحقها، إلا أنها كانت إلى حد بعيد أقرب إلى الطابع المقالي في اسلوبها وعرضها فضلاً عن افتقارها إلى العمق ؛ كونها لم تأتِ بجديد ، ولم تحمل أفكاراً مختلفة ، عمن سبقها من الناقدات النسويات.

ومن بين الدراسات النقدية التي وقفت أيضاً عند صورة الرجل في الرواية النسوية دراسة للباحثة (هيا ناصر الشهواني) الموسومة بـ(صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية) والتي تناولت فيها نماذج منتقاة لخمس روايات لروائيات

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

خليجيات ، متبعة في دراستها المنهج التاريخي لتأريخ الرواية الخليجية بصورة عامة والنسوية بصورة خاصة ، فبعد أن كان الفصل الأول مسرد تاريخي لتأريخ الرواية الخليجية تخصص (الشهواني) الفصل الثاني لدراسة (صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية) والذي ضمَّ خمسة محاور أختص كل محور منها لدراسة نص سردي واحد لكاتبات من دول مجلس التعاون الخليجي وهي (أشجار البراري البعيدة للقطرية دلال خليفة ، عندما يفكر الرجل للكويتية خولة القزويني ،الطواف حيث الجمر للعمانية بدرية الشحي ، طروس إلى مولاي السلطان للأماراتية سارة الجروان ، الأرجوحة للسعودية بدرية البشر) .

حرصت الباحثة على أن تكون النصوص المنتقاة تنتمي إلى فترات زمنية متباعدة ؛ وقوفاً على مراحل تطور صور الرجل داخل المتن السردي النسوي ، فضلاً عن وقوف الباحثة عند صور الرجل بين الواقع ، والمسكوت عنه في الأدب النسوي الخليجي ، كما وتطرح الدراسة عدد من التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها منها : هل ظلت صورة الرجل هي ذاتها كما القرن الماضي ؟ أم أنها اختلفت مع الاختلافات الجذرية ، والتطورات التي صاحبت القرن الجديد في كافة المجالات ؟ كيف نظرت المبدعة - كساردة أولاً ، وكامرأة ثانياً – إلى الرجل من خلال إبداعها السردي ؟ وهل كانت تعبر عن ذاتها من خلاله ؟ . كما و لم تعتمد (الشهواني) في دراستها ترتيباً معيناً للنصوص ، لا من ناحية الموضوع و تعدد صور الرجل ، أو ناحية ومستوى الفرادة من حيث الكم والنوع ، أو الحضور الجغرافي للدول [33] .

تهدف الباحثة من خلال عرض النصوص الروائية المختارة إلى ((الوقوف على صور الرجل و ربطها بالعديد من القضايا منها صورة الآخر في المتخيل النسوي وحضور الرجل ، التمرد في الكتابة النسوية ، ومدى حضور الرجل في التمرد ذاته ، وهل هو أحد مسبباته ودوافعه بالإضافة إلى صورة الرجل و علاقتها بالموروث الثقافي والحضاري لدول الخليج))[34].

اتبعت (الشهواني) منهجية ثابتة في دراسة النصوص الروائية تتمثل بملخص سردي للراوية ، يعقبه التعريف بالروائية ، البحث في بنية المكان والزمان وارتباطهما بصورة الرجل ، و كيفية حضور الرجل ضمن شخصيات الرواية ، فضلاً عن اعتمادها آليات منهجية بحثية متعددة مثل الوصف والتحليل ، والمقاربة والتأريخ للوصول إلى رؤية شاملة لنظرة المرأة تجاه الرجل في إبداعها السردي [35] .

تقر الباحثة أن ما تكتبه المبدعة كان تعبيراً عن ذاتها أي أنها كانت تكتب ذاتها من خلال الرجل ، فهو سر سعادتها وشقاءها في الوقت ذاته ، فلم تقف سيطرته عليها عند حدود واقعها فحسب بل تجاوز هذا الواقع ليسن قوانينه على ما يرسمه متخيلها والذي كان حاضراً به و بقوة ، فيلقي بظلاله على مصيرها وقراراتها حتى وإن اختارت المرأة موضوعاً لنصوصها ، فصورته على أنه ذاتها فلا وجود لها إلا من خلاله ، فحتى وإن نادت – ظاهرياً - بالنسوية كتيار سياسي ، داعية إلى التحرر من سلطته وقوانينه المجحفة بحقها ، إلا أنها قد احتضنته وبقوة في متخيلها لترسمه بكلماتها من خلال إبداعها[36] ؛ إذ ((أن صورة الرجل في المتخيل النسوي هي المحرك الرئيس والملهم للحدث والشخصيات ، والمؤثر على كل النسيج الروائي النسوي))[37] .

نجد أن (الشهواني) تحرص دائماً على ربط حكمها النقدي على الأعمال الروائية بالآخر / الرجل ؛ إذ جعلت من هذه الشخصيات معادلاً موضوعياً للكاتبة ، فهو المحرك الأساس لعجلة الحياة ، و الأحداث داخل نص العالم السردي ، إلا إننا نرى أنهن في الواقع كن ينطلقن من مواقع الضد والإدانة بالنسبة للرجل . هذه الإدانة التي ربما قد تكون مبررة ومفهومة حين يقترن الأمر بالتجسيد الملموس ، والمباشر لقضية المرأة وما تعانيه من ظلم واضطهاد ، ودون أن ترى ما هو أعمق من ذلك بكثير ؛ إذ أن الرجل نفسه هو ضحية ذات الإرث التاريخي الذي عمل على تشكيل سلوكه ونظرته للمرأة ، بل نجد أن العديد من النساء يتماهين في نظرتهن للمرأة مع النظرة الذكورية لها ، فتستكين إلى

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

موقع سلبي برضا وتسليم وإيمان بكل ما يقال ضدهن للحد الذي تشعر معه بالنقص والدونية مقارنة بالآخر ، وبأن النساء ناقصات عقل ودين، وترى أن المرأة ذاتها تتمنى أن ترزق بولد لا بنت [38].

ولم تختلف رشا ناصر العلي في دراستها (الأبعاد الثقافية للسرديات النسوية المعاصرة في الوطن العربي) مع من سبقنها حيث تؤكد على توجه السرد النسوي إلى رفض الذكورة وإعلاء شأن الأنوثة ،و كأنه إعلان مضمر على المستقبل المؤنث ، فعمد السرد النسوي إلى تغييب معظم ذكوره تغييباً تقديرياً ، أو فعلياً بالموت ، فتنحيهم جانباً لتتيح المجال أمام المرأة حتى تنفرد بالساحة الثقافية ؛ لتقيم فيها سلطتها الجديدة بعد أن عملت على هدم معاقل السلطة الذكورية ، عن طريق رفض الذكورة وتشويهها على المستويين الجسدي والنفسي ، ثم اتبعت ذلك بإجراءات أخرى تعلي فيها من شأن الأنوثة على المستوى الثقافي ، والإنساني ، والعملي حتى نجد أنفسنا أمام أنثى ناجحة ورجل شرقي متناقض يسكنه الفشل [39].

الخاتمة

مما تقدم نلحظ محاولة الناقدات إلى الكشف عن الرغبة العارمة لدى الروائيات في سعيهن إلى تعرية أنساق السلطة الذكورية ، والهيمنة الاستبدادية التي مارسها المجتمع الذكوري مما انعكس- بقساوته – على المرأة التي أطلقت بدورها صرخة احتجاج مدوية على شتى أشكال القمع التي عانتها علَّها تجد أذناً صاغية تشعر بمعاناتها ،فهي تبحث عمن يمد لها يد العون وينتشلها من ركام القهر والحرمان الذي عانت منه طوال سنوات مضت ، يد تتكأ عليها وتعينها وتنفض عنها ركام الأحزان .

فقد عملت الروائية وبجد على هدم صرح المؤسسة الذكورية وأولى خطوات هذا الهدم وأهمها هو هدم وتفكيك الصورة المثالية للرجل (صورة الرجل الفحل) والتي لطالما هيمنت على الأدب الذكوري الذي رسم الرجل بصورة مثالية مقابل الصورة النقيضة التي صورت بها المرأة وهذا ما سعت معظم الناقدات إلى الكشف عنه في دراستهن للنصوص النسوية

ولعل معظم الروائيات كما ترى الناقدات قد عمدن إلى ((عملية إقصاء الرجل عن معترك العمل الأدبي ، وتجريده من أدوار البطولة التي اقتصرت عليه في السرد التقليدي ، ليقوم بتمثيل دور الشخصية الثانوية ، الضعيفة ، العاجزة مقابل تعزيز مكانة المرأة وإسناد أدوار البطولة لها ، وتحويلها إلى شخصية فاعلة ومسيطرة على عملية السرد ، وتحريك الأحداث في النص ، أملاً منها في تغيير الواقع ولو على صفحات الورق))[40] ؛ كونه يمثل السلطة المستبدة ، المقيدة لحرية المرأة .

كما نلحظ أن معظم الناقدات قد انصب تركيزهن في النصوص السردية على الصور والشخصيات الذكورية السلبية ، وعليه لا يمكننا التسليم بالقبول والإذعان لمثل هذه الأحكام ، مع وجود العديد من الشخصيات الإيجابية التي شغلت أدواراً رئيسية ، أو حتى ثانوية مهمة لا يمكن إغفالها والتي لم يقفن عليها بالقوة ذاتها التي بيَّن فيها الموقف الآخر النقيض فكيف يصدر بعد كل هذا مثل هذه الأحكام التي أقل ما يقال عنها تعسفية عن طريق انتقاء – بقصد أحياناً أو بدون قصد - شخصيات تسهم بشكل فاعل بما يخدم رؤيتهن ، و يدعم أحكامهن ، عن طريق التأكيد على تفكيك فحولة الرجل وإظهاره بصورة ناقصة . فالنقد النسوي يسعى إلى دحض مقولة (فرويد) التي تؤكد على كمال الرجل ، ونقص المرأة ، وإثبات أنهما متساويان بالقدر ذاته لا فضل لأحدهما على الآخر، ولكي تثبت المرأة ذاتها وجب عليها عدم اللجوء إلى تفكيك فحولة الرجل وإظهاره بصورة دونية مشوهة مهمشة ؛ لكي تُظهِر كمالها و تؤكد بأنها أفضل منه ، بل أن يكونا على قدر واحد من التساوي ؛ لتثبت لنفسها أولاً ، وله ثانياً بأنها أهلاً لتكون له نداً لها مالها ، وعليها ما عليها ، مثلها مثله .

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

الهوامش:

(1) ينظر : تمرد الأنثى – في رواية العربية وبلوغرافيا الرواية النسوية (1885- 2004)،نزيه أبو نضال ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2004 . ، 35 .

(2) المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية ، 54 .

* ((البطريركية (بالإنجليزية: Patriarchy) (وتسمى نظام أبوي وذكوريّة) هي تنظيم اجتماعي يتميز بسيادة الذكر الرئيس (الأب) وتبعية النساء والذريّة له بما فيه التبعية القانونية، وتفترض التوريث واستكمال الإنتساب لذكور من السلالة، متوسلة -عادة- بالأعراف والتقاليد. ويُقصد بها الإستحقاق وهيمنة شخص -غالبا ذكر- مستحثاً بصفة موازية لكبير العشيرة أو القبيلة، كالأب في العائلة أو كرأس للكنيسة وغيرها. وكذلك يستخدم المصطلح للإشارة لسلطة الذكور على النساء تحديداً)) . https://ar.wikipedia.org/wiki

(3) تمثيلات الفحولة في الرواية النسوية الجزائرية ، ليندا مسالي ، مجلة الخطاب ، ع25 ، 155 .

(4) ينظر : نفسه ، 157 -160 .

(5) نفسه ، 162 .

(6) ينظر : نفسه ، 159 .

(7) المرأة واللغة ، عبد الله الغذامي ، ط2، المركز الثقافي العربي ، 1997م ، 186 .

(8) ينظر : نفسه ، 186 .

(9) ينظر: تمثيلات الفحولة في الرواية النسوية الجزائرية ، 164 -166 .

(10) نفسه ، 166 .

(11) ينظر : تغيير صورة المرأة العربية في السرد النسائي ، مريم دمنوتي ، مجلة نزوى ، ع75 ، 1يوليو -2013م ، 76.

(12) ينظر : الخطاب القصصي النسوي في سوريا، 113- 115.

(13) ينظر نفسه ، 148

(14) الرواية النسوية في الأدب العراقي 1991م – 2001م – دراسة في البنية السردية (أطروحة دكتوراه) ، خالدة حسن خضر النعيمي ، 263 .

(15) 266نفسه ، 266 .

* تنظم الباحثة جدولاً تحصي فيه عدد الشخصيات السلبية في الروايات المدروسة ، 281.

(16) ينظر : الرواية النسوية في الأدب العراقي 1991م – 2001م ، 264 - 265.

(17) جماليات المغامرة الروائية لدى غادة السمان ، ماجدة حمود ،ط1 ، دار الطليعة – بيروت ، 2005م ، 19 .

(18) الخطاب النسائي ولغة الاختلاف – مقاربة للأنساق الثقافية ، فاطمة كدو ، دار الأمان - الرباط ، 172 .

(19) ينظر : صورة الرجل والمرأة في بنات الرياض، سهاد ساعد صاحب ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، ع42 ، شباط – 2019م ، 1507 - 1510.

(20) ينظر : نفسه ، 1507 – 1510

(21) الخصائص السردية للكتابة السردية النسوية في رواية " وطن بطعم البرتقال "، نورة تواتي ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج8 ، ع1 ، 2019م ، 139.

(22) نفسه ، 139 .

(23) صورة الرجل في الرواية النسوية الفلسطينية - سحر خليفة أنموذجاً (رسالة ماجستير)، ماجدولين ماجد عبد الهادي السويطي ، جامعة الخليل ، 1433هـ - 2012م ، 166 .

(24) نفسه ، 91 .

(25) ينظر : نفسه ، 92 .

(26) المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية : بحث في نماذج مختارة ، حسين المناصرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2002م ، 388- 389 .

(27) ينظر : مئة عام من الرواية النسائية العربية (1899- 1999) ، بثينة شعبان ، ط1 ، دار الآداب ، بيروت ، 1999 ، 200 – 237 .

(28) ينظر : تمثيلات الذكورة وانعكاساتها في خطاب بدرية بشر القصصي ، نضال محمد فتحي الشمالي ، جامعة السلطان قابوس مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، 2015، 508 .

(29) نفسه ، 525 .

(30) ينظر : نفسه ، 510 – 515 .

(31) نفسه ، 522 – 523 .

(32) المرأة العربية وفرص الإبداع ، شادية علي قناوي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، 2000 ، 37 .

(33) صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية – نماذج منتقاة) ، هيا ناصر الشهواني ، 61 .

(34) نفسه ، 61 .

(35) نفسه ، 61 .

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

(36) ينظر : نفسه ، 136 .

(37) ينظر : نفسه ، 138 .

(38) ينظر : تمرد الأنثى ، 35 .

(39) الأبعاد الثقافية للسرديات النسوية المعاصرة في الوطن العربي (1990 -2005) – أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2009، 513 .

(40) شعرية السرد النسوي العربي الحديث ،1980 – 2007 م (أطروحة دكتوراه)، محمد قاسم صفوري ، جامعة حيفا ، 2008م ، 266.

المصادروالمراجع:

- تمرد الأنثى – في رواية العربية وببلوغرافيا الرواية النسوية (1885- 2004)،نزيه أبو نضال ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2004 .

- جماليات المغامرة الروائية لدى غادة السمان ، ماجدة حمود ،ط1 ، دار الطليعة – بيروت ، 2005م .

- الخطاب النسائي ولغة الاختلاف – مقاربة للأنساق الثقافية ، فاطمة كدو ، دار الأمان – الرباط .

- الخطاب القصصي النسوي – نماذج من سوريا ، ماجدة حمود

، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، 2002 .

- المرأة واللغة ، عبد الله الغذامي ، ط2، المركز الثقافي العربي ، 1997 .

- المرأة العربية وفرص الإبداع ، شادية علي قناوي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، 2000 .

- المرأة وعلاقتها بلآخر في الرواية العربية الفلسطينية : بحث في نماذج مختارة ، حسين المناصرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2002م .

- مئة عام من الرواية النسائية العربية (1899- 1999) ، بثينة شعبان ، ط1 ، دار الآداب ، بيروت ، 1999 .

الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الأبعاد الثقافية للسرديات النسوية المعاصرة في الوطن العربي (1990 -2005) – أطروحة دكتوراه، رشا ناصر العلي ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2009

- الرواية النسوية في الأدب العراقي 1991م – 2001م – دراسة في البنية السردية (أطروحة دكتوراه) ، خالدة حسن خضر النعيمي ، جامعة بغداد ، كلية ابن رشد ، 2006 .

- شعرية السرد النسوي العربي الحديث ،1980 – 2007 م (أطروحة دكتوراه)، محمد قاسم صفوري ، جامعة حيفا ، 2008م .

- صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية – نماذج منتقاة) – رسالة ماجستير ، هيا ناصر الشهواني ، جامعة قطر ، كلية الآداب والعلوم ،2014 .

- صورة الرجل في الرواية النسوية الفلسطينية - سحر خليفة أنموذجاً (رسالة ماجستير)، ماجدولين ماجد عبد الهادي السويطي ، جامعة الخليل ، 1433هـ - 2012م .

الدوريات:

- تغيير صورة المرأة العربية في السرد النسائي ، مريم دمنوتي ، مجلة نزوى ، ع75 ، 1يوليو -2013م .

- تمثيلات الذكورة وانعكاساتها في خطاب بدرية بشر القصصي ، نضال محمد فتحي الشمالي ، جامعة السلطان قابوس - مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، 2015 .

- تمثيلات الفحولة في الرواية النسوية الجزائرية ، ليندا مسالي ، مجلة الخطاب ، ع25 ، 155 .

- الخصائص السردية للكتابة السردية النسوية في رواية " وطن بطعم البرتقال "، نورة تواتي ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج8 ، ع1 ، 2019م .

- صورة الرجل والمرأة في بنات الرياض، سهاد ساعد صاحب ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، ع42 ، شباط – 2019م .

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456

The image of the man in the Arab novelist feminist criticism

Abstract

The research deals with the image of the man in the Arab feminist criticism of the novelist, and to identify how the Arab critic deals with this image that the novelist drew for him in her narrative text; The man has taken an important place in these feminist texts, as women have always suffered from abuse and marginalization by the patriarchal society, which has characterized them since ancient times as a sign of inferiority, while the man has been singled out for perfection, sitting on the throne of power for long periods during which women have suffered from injustice, abuse, and marginalization. ; Therefore, she sought to extract her right from her male counterpart - even on paper - by distorting the image of perfection that was drawn to him, dismantling his virility, and stripping him of everything that could give him distinction and superiority over her. To be able - finally - to be his equal, and sometimes even surpass him, and to be able to take control of matters after he had absolute leadership, which is what the Arab critic sought to reveal by tracing the feminist narrative productions to see how the masculine image was manifested within these outcomes .

DOI:10.52113/uj05/023-16/445-456